



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

محمد عبدالله دويل بمنطقة المتينة- مديرية التحيتا- محافظة الحديدة ٩ فبراير ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة المتينة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المتينة
٧.....	الإدانات المحلية
٨.....	إفادات الشهود
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن محمد عبدالله دويل بمنطقة المتينة التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا الجرحى ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المتينة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « جروح أطفال » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ٩ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة المتينة التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة المتينة .

منطقة المتينة :

هي إحدى عزل مديرية التحيّا التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١١٠٥٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



منطقة المتينة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المتينة

كنا نريد الإفطار على ضوء أشعة الشمس وبين نسيمات الهواء النقي وذلك الطقس الخالي من الأفكار فنحن صغار ونحب اللعب ، بداية يوم لا نعلم ما يخبى لنا ، ما أن وضع الطعام إلا وتغير الجو غابت الشمس وتعكر الجوا وتضاربت المشاعر بين خوف وقلق ، فجأة الطعام مليء بدماء ، الأرض تشتعل ، الأجساد تتطاير ، صراخ وانفجار وبكاء صغار جرحوا من قنابل الأعداء .

في صباح يوم الجمعة بتاريخ ٩ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق أطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية تحمل قنابل عنقودية على مجموعة أطفال من أسرة المواطن محمد عبدالله دويل بمنطقة المتينة مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا الجرحى ، كما أحدثت القنابل قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

جرح: ثلاثة أطفال



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن محمد عبدالله دويل في منطقة المتينة التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث رب الأسرة قائلاً: "في صباح يوم الجمعة بتاريخ 2018/2/9م خرج اطفالي يتناولون وجبة الإفطار كالعادة أمام منزلنا نظراً للأجواء الحارة وعاداً ما يتناول معظم سكان المنطقة طعامهم بفاء او بجوار منازلهم وفي تلك اللحظات قام الطيران الحربي نوع أباتشي لتحالف العدوان السعودي بإلقاء قنبلة اعتقد انها عنقودية على اطفالي لم اشعر إلا بسمع انفجارها بينهم ثم سماعي لأصوات صراخهم ومناشدتهم لي وامهم لنجدتهم هرعت اليهم مع والدتهم ثم توافد أهالي المنطقة ووجدناهم مخرجون بدمائهم تنهمر بغزارة من انحاء متفرقة من أجسادهم وقمنا بربط أماكن إصاباتهم والتخفيف من تدفق الدماء منها وتطوع أحد جيرانا بأخذهم على سيارته واسعافهم الى مستشفى بالحديدة ، واطفالي المصابين هم / خديجة محمد 12 عاماً ، درهم محمد 10 أعوام ، دنيا محمد 6 أعوام ، توزعت إصاباتهم ما بين اطرافهم والرأس وبعضهم حالته حرجه كولدي درهم الذي اخترقت شظية من القنبلة جمجمته و الآن لا يزال في غيبوبة ، وتم قصفهم بدون أي ذنب فنحن أسرة مدنية ، أحياناً نبنت ولا نملك قوت الطعام يسد رمق جوعنا ومعاناتنا تتفاقم كل يوم نتيجة تدمير التحالف السعودي كل شيء من مصادر رزقنا إضافة الى فرضة للحصار البحري ومنعنا من اصطياد الأسماك وهو العمل الوحيد الذي نمارسه ويمارسه معظم أبناء المنطقة ولا ندري لماذا تم مهاجمة اولادي بكل هذه الوحشية وهم أطفال لا ذنب لهم ."

- تحدث مسؤول في المنطقة (د.ك.م) قائلاً: "شنت طائرة حربية أباتشي تابعه لتحالف العدوان السعودي غارة جوية بقنبلة عنقودية في الصباح الباكر من يوم الجمعة على مجموعة من الأطفال كانوا بجوار منزلهم مما اسفرت عن سقوط ثلاثة أطفال اشقاء جراح بعضهم بالغه ، وهرعنا لإسعافهم ونقلهم الى أحد مستشفيات الحديدة كالطفل درهم محمد عبدالله دويل الذي لا زال إلى الآن في غيبوبة جراء إصابته بشظية من القنبلة في رأسه ويحتاج الى عناية طبية مكثفة وإجراء عملية جراحية لاستخراجها ، وتم قصفهم بوحشية وبدون أي مراعاة لبراءتهم وحالتهم الإنسانية كأطفال مدينين يعانون كغيرهم من سكان المناطق الساحلية ، واليمن عموماً من شتى انواع المعاناة كالجوع وانعدام مصادر الدخل والحرمان من ابسط حقوقهم الإنسانية كالتعليم والصحة وغيرها نتيجة الحصار والعدوان العسكري غير المسبوق من قبل السعودية وتحالفها وارتكابها للمجازر والقتل بشكل جماعي ضد سكان اليمن ومنهم سكان محافظة الحديدة الذين يعيشون على صيد الأسماك ولا يوجد في المنطقة أي مواقع عسكرية او مخازن للأسلحة فالناس مدينين بسطاء اغلبهم لا يملكون قوت يومهم".

- كما تحدث أحد المنقذين قائلاً: "فوجئنا بقيام طيران أباتشي يتبع تحالف العدوان السعودي بإلقاء قنبلة عنقودية تأكدنا منها نظرا لحجم الإصابات التي خلفتها بعدة أطفال مدينون من أسرة المواطن / محمد عبدالله دويل ، ورؤيتنا لشظايا القنبلة دل على إنها عنقودية وقد أسفرت عن إصابة ثلاثة منهم وهم اشقاء من أسرة مدنية واحدة وتم نقلهم الى المستشفى ، وجرى استهدافهم من قبل طيران الاباتشي بشكل مباشر ومتعمد بدون مراعاة لأبسط حقوق هؤلاء الأطفال المدينين في الحياة والعيش بكنف والديهم وسلامه اجسادهم ، ولا ندري لماذا تم قصفهم بهذه الوحشية فهم أطفال أبرياء ليس لهم اي ذنب"

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدينين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدينين، كما يشمل هذا القانون جميع المدينين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقطت نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدينين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة المتينة بمحافظة الحديدية
بتاريخ ٩ فبراير ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	درهم محمد عبدالله عبيد دويل	طفل	١٠
٢	خديجة محمد عبدالله عبيد دويل	طفلة	١٢
٣	دنيا محمد عبدالله عبيد دويل	طفلة	٦

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>